

مناهل العرفان في علوم القرآن

يعني أن العلوم والمعارف والأفكار والحوادث والتجارب التي تجد في الزمن عوامل مهمة في شرح القرآن وكل حقبة من سلسلة هذه الأزمان الطويلة تكشف عن بعض مخبوءات أسرارها التي لم تكن معروفة من قبل .

وإن كنت في شك فهناك دور الكتب ومكتبات العالم فإنها لا تزال على كثرة ما ضاع واندثر زاخرة بأمواج كالجبال من التفاسير مما لا يمكن أن يحيط به إلا العليم الخبير وإنه ليعيبك استقصاء أسمائها فضلا عن استقراء مسمياتها وإنك لتجد فيها فنونا وألوانا وشؤونا مما فتح الله على العلماء في بيان كتابه منها تفاسير بالمأثور وتفاسير بالرأي ومنها تفاسير طواهر العبارة وتفاسير غوامض الإشارة ومنها تفاسير يغلب عليها صنعة الكلام وأخرى يغلب عليها صنعة البلاغة وثالثة يغلب عليها النحو والإعراب ورابعة يغلب عليها تفاريع الأحكام وخامسة يغلب عليها علوم الكون إلى غير ذلك ومنها تفاسير كل القرآن وتفاسير جزء منه أو سورة أو آية .

ولقد اطلعت وأنا قصير الباع قليل الاطلاع على فهارس تفاسير خاصة بكل مما يأتي وقد يكون مع ذلك تنوع التأليف وتعدد المؤلفين في الشيء الواحد .

منها تفاسير لجزء عم وجزء تبارك ولسورة الفاتحة ولسورة يوسف ولسورة الرعد ولسورة الكهف ولسورة يس ولسورة الحجرات ولسورة الحديد ولسورة القدر ولسورة الفيل ولسورة التكاثر ولسورة الكوثر ولسورة الإخلاص وحدها ولسورة الإخلاص مع المعوذتين . ومنها تفاسير للبسملة وآية الكرسي ولأول سورة الأنبياء ولأول سورة الفتح ولحروف المعجم في فواتح السور وآية إنا عرضنا الأمانة وآية إن الذين كفروا سوءاء عليهم وأنذرتهم وآية إن الله لا يحب كل مختال فخور وآية إنما يعمر مسجدا من آمن بالله واليوم الآخر وآية أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وآية فإن اعتزلوكم فلم يقتلوكم وآية قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا وآية لبئس فيها أحقابا وآية لقد أرسلنا رسلنا بالبينت وآية لقد جاءكم رسول وآية وعاءية لهم الليل نسلخ منه النهار وآية إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وآية إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له وآية لا يسئل عما يفعل بغير ما قاله المفسرون من قبل وهو تفسير للعلامة الجليل الشيخ يوسف الدجوي